

مؤتمر «التعليم الخاص» لنقابة المعلمين و«القديس يوسف» بهية الحريري: لن نتجاوز أزماتنا إلا بالعدالة التربوية



(علي محمد)

■ الحريري يتحدث في المؤتمر

على الهيئة العامة لمجلس النواب. ورأت أن «التعليم قضية وطنية بامتياز وإن التربية هي عملية تأسيسية للتجربة الوطنية اللبنانية». وتابعت «لا نستطيع أن نفصل بين التعليم الخاص والتعليم العام كما هو الحال في الكثير من البلدان. لأن التعليم في لبنان كان في الأصل رسالة خاصة للجمعيات والإرساليات والإرادات الطبية. والتعليم الخاص هو المؤسس للعملية التربوية قبل قيام دولة لبنان الكبير بمئة عام تقريباً».

أضافت، العمل التربوي التكاملي هو حاجة وطنية ملحة تحقيقاً للعدالة التربوية بين كل أفراد المجتمع اللبناني، لأنني على يقين بأننا لن نتجاوز أزماتنا إلا من خلال العدالة التربوية حيث لا يشعر أحد بالإقصاء أو التهميش.

وكلنا يذكر كيف كان لبنان يوم تحققت العدالة التربوية وتكامل التعليم الخاص مع التعليم العام، على أن يكون الطلاب هم الهدف الأسمى للدولة والمؤسسات التربوية الخاصة والهيئات التربوية الإدارية والتعليمية، ومواكبة التطورات السريعة التي تشهدها العملية التربوية في البرامج والأساليب والتقنيات والمفاهيم. وعلينا جميعاً أن نواكب كل تلك التطورات ودمجها في مناهجنا التربوية الوطنية في التعليم الخاص والعام. وعلينا أن نعيد للتعليم وظيفته الوطنية بما هو الجامع الأساس بين كل اللبنانيين بدون استثناء. وعلينا أن نعطي القطاع التعليمي معلمات ومعلمين وإدارات، كل ما يستحقون من رعاية واهتمام وحقوق مادية ومعرفية وتقنية. كما يتوجب علينا أن نوجه البحث العلمي باتجاه متطلبات العملية التربوية وعلاقتها بمستقبل الأجيال علماء وعملًا.

ثم استؤنفت أعمال المؤتمر الذي يستمر يومين ويناقش قضايا تعنى بالتعليم الخاص وتنتظر لمحاو مرتبطة بالعملية التربوية ككل.

برعاية رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائب بهية الحريري، افتتحت نقابة المعلمين في لبنان متعاونة مع كلية العلوم التربوية في جامعة القديس يوسف مؤتمرها التربوي الثالث «التعليم الخاص: نحو التميز والريادة» في حرم كلية العلوم التربوية في الجامعة.

تقديم من انطوان المدور. وأكد امين عام نقابة المعلمين ومنسق عام المؤتمر وليد جرادي سعي النقابة للإرتقاء بمهنة التعليم عبر مواكبة التطورات العلمية، معتبراً ان المؤتمر خطوة بهذا الاتجاه تليها خطوات على صعيد المناطق. لم يعد مسموحاً تهميش التعليم الخاص الذي يضم نحو 70% من نسبة المتعلمين في لبنان.

وشددت عميدة كلية العلوم التربوية في الجامعة باتريسيا الفتى راشد على أهمية عقد هذا المؤتمر واختيار التميز والريادة في التعليم الخاص محورا له. فيما عرض رئيس الجامعة الاب سليم دكاش اليسوعي للتحديات الجديدة في عالم التربية والدور الذي يلعبه التعليم ولا سيما الخاص في مواكبتها. وتناول منسق عام اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة في لبنان الاب بطرس عازار أهمية الشراكة والتعاون بين هذه المؤسسات في مقاربة الواقع التربوي وتقديم كل ما يصب في مصلحة الطالب والعملية التعليمية.

اما نقيب المعلمين في لبنان نعمة محفوظ فأكد ان النقابة في تحرك دائم على مسارين نقابي وتربوي، وكلاهما يكمل الآخر. وتطرق الى مطالب المعلمين فتمنى على الحريري انصاف حملة الاجازات، والعمل ايضا على اقرار سلسلة الترتب والرواتب.

الحريري

وتحدثت الحريري فوعدت ببحث موضوع حملة الاجازات في لجنة التربية تمهيدا لإحالتها